

قولاً واحداً

مستقبل الممالك العربية كما تراه لندن وواشنطن!

تحسين الحلبي

يسجل التاريخ العربي الحديث أن معظم حكام الدول العربية الموجودين من ملوك وأمراء جرى تنصيبهم بهذه المناصب ذات الحكم المطلق على يد القوى الاستعمارية بريطانيا وفرنسا ثم الولايات المتحدة.

ولم تكن منذ عام ١٩٤٦ في تاريخ هذه الأمة سوى سورية ولبنان كدولتين مستقلتين بنظام حكم جمهوري ديمقراطي، فبريطانيا والولايات المتحدة حرصتا على إبقاء هذه الأنظمة الملكية في الحكم لتسهيل عملية سلب مصادر ثرواتها النفطية الهائلة، بل إن واشنطن ولندن قامت بتغيير نظام حكم ديمقراطي جمهوري بنظام ملكي في إيران عام ١٩٥٣ حين أسقطتا بانقلاب عسكري رئيس وزراء إيران المنتخب محمد مصدق ونصبتا بدلاً منه شاهاً مطلق الصلاحية على الشعب لأن مصدق قام بتأميم نفط بلاده ومنع سيطرة بريطانيا عليه.

التاريخ كما يقول علماءه، يعيد نفسه أحياناً بشكل هزلي أو غير مألوف، وهذا ما يحدث الآن حين توظف قوى الاستعمار القديمة الجديدة حكماً تابعين لها لإسقاط أنظمة حكم ديمقراطية عربية وتنصيب عوائلها بدلاً منها. وهذه الحقيقة ظهرت واضحة ضد سورية بشكل خاص وكذلك ضد إيران التي تفضل واشنطن عودة حكم أحفاد الشاه فيها بدلاً من الجمهورية الإسلامية الإيرانية المناهضة للهيمنة الأميركية والمعادية لإسرائيل.

ويرى علماء التاريخ في عدد من الدراسات في أوروبا أن منطقة الشرق الأوسط ستشهد في العقد المقبل انتهاء دور وسيطرة النظام الملكي المطلق في دول عربية كثيرة وهذا يعني انتهاء الدور الملكي الوظيفي الذي سرخته واشنطن ولندن لخدمة مصالحهما ضد الأشقاء العرب والمسلمين في المنطقة، وستتحكم بهذه العملية عوامل داخلية يشكل رئيس إضافة إلى العوامل الخارجية التي سيفرضها انتصار محور الدول الوطنية والقومية المناهضة للهيمنة الأميركية ودور الدول التابعة لهذه الهيمنة.

في دراسة نشرها المعهد الملكي للشؤون الدولية والمعروف بـ«مركز أبحاث تشاتام هاوس» البريطاني بعنوان «مستقبل دول الخليج واتجاهاته المقبلة» شباط ٢٠١٥ جاء أن «دول الخليج تشهد تغييراً متسارعاً في الاقتصاد والديمقراطية أمام تطور العلوم وانتقال المعلومات والأفكار التي تعزز حدوث تحولات اجتماعية وسياسية وثقافية هائلة، والدور الذي تقوم فيه هذه الدول الآن لن يدوم أمام التحولات الإقليمية في المنطقة».

وتتوقع الدراسة أن «تشهد هذه الدول سيناريو مماثل لتفكك فيه النزاعات الداخلية المذهبية والطائفية وخصوصاً في السعودية والبحرين ونزاعات قبلية في مناطق أخرى وخلافات في السياسة الإقليمية وسيشهد نظام مجلس التعاون الخليجي في العقد المقبل، أي حتى عام ٢٠٢٥، تحولات تفرضها عوامل داخلية وخارجية».

العوامل الخارجية ذات صلة بطبيعة العلاقات التي سيطرأ عليها تغير بين القوى الاستعمارية ودول الخليج وخصوصاً بعد أن تفرض القوى والأطراف العربية المناهضة لسياسة تسخير هذه الدول ضد المصالح العربية شروطها في المنطقة بعد تسارع إنجازاتها الميدانية والعسكرية وتحالفاتها الاقتصادية للدفاع عن مصالحها.

وإذا كانت المخططات الإسرائيلية والأميركية تهدف إلى تقسيم الدول المناهضة للهيمنة الأميركية وسياسة خلفائها ولم تنجح بفرض هذا التقسيم في سورية والعراق، فإنها ترى أن إمكانية تقسيم السعودية مسألة أسهل بكثير بالنسبة لواشنطن وتل أبيب بالمقارنة مع دول الشرق وخصوصاً أن المصالح القبلية في السعودية تفوق المصالح الوطنية أو القومية لأن النظام الوهابي الإسلامي الذي فرضته العائلة المالكة السعودية، فتت قدره المشاعر القومية والوطنية على النهوض والتربح لدى العرب في شبه الجزيرة العربية، وعندما يبدأ العد التنازلي لأزمة الاقتراب الحتمية في السعودية، ستنتقل القبائل التي يوجد في أراضيها النفط، إلى الاستئثار بثروتها بالقوة وبالانفصال وهذا ما يقدم المزيد من المصالح لواشنطن وتل أبيب!

إستراتيجية جديدة متوقعة للترحيل تقوم على أساس «يومين من كل أسبوع»

اتفاق وسط البلاد يتوسع بانضمام ٤ قري وتأجيل خروج الدفعة الرابعة من الإرهابيين



حافلات لنقل المئات من الإرهابيين وعائلاتهم من ريفي حمص الشمالي وحماة الجنوبي إلى شمال سورية أول من أمس (سانا)

الأسبوع وليس كل يوم على مدى الأسبوع، كي يكون إنجاز مراحل الاتفاق أكثر دقة وتنظيماً وسهولة.

وتكشف المصدر أن السلطات المحلية ستعقد اجتماعات مع ممثلي من تبقى من المنظمات الإرهابية اليوم لدراسة إمكانية خروجهم في وقت لاحق لم يحدد بعد.

ونوه إلى أنه من الممكن أن تستغرق عملية استئصال خروج الإرهابيين وعائلاتهم أياماً عدة وقد يتم ذلك خلال ساعات نهار اليوم الخميس أو يوم غد الجمعة أو حتى تعديل وجهة الإرهابيين إلى مناطق أخرى، مبيّناً أن الرؤية تستتبع خلال الفترة القليلة القادمة.

ويبلغ مجموع الدفعتين الأولى والثانية اللتين خرجتا حتى يوم أول من أمس ٦١٩٤ من المسلحين وعائلاتهم.

وفي جانب آخر لاحظت «الوطن»، خلال وجودها بالقرب من نقطة التجمع قرب جسر الرستن إطلاق رصاص عشوائي بشكل منقطع وسمعت نواحي انفجار داخل مدينة الرستن يرجح أنها كانت بسبب قيام الإرهابيين بتفجير إحدى مستودعات الذخيرة الخاصة بهم بالمدينة.

من جهة أخرى أفاد مصدر عسكري لـ«الوطن»، إمكانية استيعابهم وقبولهم ودخولهم من جهته، أوضح مصدر رسمي بالمحافظة لـ«الوطن»، أن هناك صعوبة في تنفيذ مراحل ونمود الاتفاق بشكل يومي نظراً للعدد الكبير للإرهابيين الخارجين وعائلاتهم من جهة وطبيعة المنطقة العورة من جهة أخرى، والمسافة التي يقطعها الإرهابيون من مناطق تدمير الطيران الحربي مستوعبي أسلحة و ذخيرة لتنظيم «جبهة النصرة» الإرهابي في محور قرية الزكاة، كما قتل ٤ إرهابيين من الجنسية الأوزبكية بإطلاق إرهابيين مجهولين النار على سيارتهم على طريق الهبيط بين معرصرين وإدلب.

في حين كشفت مواقع الكترونية معارضة سلمية ما يجعل الأهالي يتنفسون الصعداء ويعودون إلى ممارسة حياتهم بشكل طبيعي من دون خوف من صاروخ غادر أو قذيفة هاون أمم.

وبين المصدر أن ما يسري على الإرهابيين في ريفي حماة وحمص يسري على إرهابيي ريف سلمية الجنوبي الذين أضرموا النيران في مقراتهم يوم أمس قبيل مغادرتهم إلى إدلب.

وأكد المصدر ذاته تأجيل خروج الدفعة الثالثة من إرهابيي ريفي حماة الجنوبي وحمص الشمالي - حتى ساعة إعداد هذه المادة - بسبب رفض إرهابيي إدلب وجرابلس استقبالهم، ولكن من المتوقع استئناف مساء،

في حين كشفت مواقع الكترونية معارضة سلمية ما يجعل الأهالي يتنفسون الصعداء ويعودون إلى ممارسة حياتهم بشكل طبيعي من دون خوف من صاروخ غادر أو قذيفة هاون أمم.

وبين المصدر أن ما يسري على الإرهابيين في ريفي حماة وحمص يسري على إرهابيي ريف سلمية الجنوبي الذين أضرموا النيران في مقراتهم يوم أمس قبيل مغادرتهم إلى إدلب.

وأكد المصدر ذاته تأجيل خروج الدفعة الثالثة من إرهابيي ريفي حماة الجنوبي وحمص الشمالي - حتى ساعة إعداد هذه المادة - بسبب رفض إرهابيي إدلب وجرابلس استقبالهم، ولكن من المتوقع استئناف مساء،

في حين كشفت مواقع الكترونية معارضة سلمية ما يجعل الأهالي يتنفسون الصعداء ويعودون إلى ممارسة حياتهم بشكل طبيعي من دون خوف من صاروخ غادر أو قذيفة هاون أمم.

وبين المصدر أن ما يسري على الإرهابيين في ريفي حماة وحمص يسري على إرهابيي ريف سلمية الجنوبي الذين أضرموا النيران في مقراتهم يوم أمس قبيل مغادرتهم إلى إدلب.

وأكد المصدر ذاته تأجيل خروج الدفعة الثالثة من إرهابيي ريفي حماة الجنوبي وحمص الشمالي - حتى ساعة إعداد هذه المادة - بسبب رفض إرهابيي إدلب وجرابلس استقبالهم، ولكن من المتوقع استئناف مساء،

بوتين ناقشه مع مجلس الأمن الروسي قبيل لقائه نتنياهو

«حميميم»: الاعتداء الإسرائيلي غير مبرر ودمشق حق الرد

وكالات

استهدف منطقة الكسوة، وبحسب المصادر، فقد طال العدوان الإسرائيلي، «مستودع أسلحة» ومنطقة الكسوة في ريف دمشق الجنوبي الشرقي. وقبيل العدوان، فتح كيان الاحتلال الإسرائيلي الملاحق وقبيل يقيمها في مستوطناته في الجولان العربي السوري المحتل، بزعمه أنه رصدت تحركات عسكرية قال إنها إيرانية في سورية، وبعد معضتي العدوان أعلنت سلطات الاحتلال عودة الحياة إلى طبيعتها في الجولان المحتل.

وفي بيان للجيش الإسرائيلي، أكد بحسب «أ ف ب»، أنه «في ختام الموقف في القيادة الشمالية العسكرية، نقرر العودة إلى الوضع الاعتيادي في الجولان خاصة فيما يتعلق بالدوام الدراسي وأعمال المزارعين».

ويستعد كيان الاحتلال الإسرائيلي باستمرار، لتوجيه ضربات جوية أو صاروخية لقطاعات حيوية أو أهداف عسكرية في الأرض السورية منذ تراجع متتوغة كضرب سلاح يتم نقله للمقاومة اللبنانية أو أنه لن تسمح لإيران أن تكون قريبة من حدوده أو أي شيء يدعي أنه يخضع من فارق تفوقه الجوي في المنطقة.

وصعد الاحتلال الإسرائيلي من اعتداءاته الجوية والصاروخية ضد منشآت حيوية وواقع عسكرية على سورية منذ بدء الأحداث فيها قبل أكثر من سبع سنوات، وقدم دعماً لوجستياً وعسكرياً ومدانياً للتنظيمات الإرهابية في سورية.

ووصل نتنياهو هو وقت سابق من يوم أمس إلى موسكو حيث حضر العرض العسكري بمناسبة الذكرى الـ٧٣ للنصر على النازية وكان يجري خلال إعداد هذه المادة محادثات مع الرئيس الروسي.

وذكر نتنياهو قبيل مغادرته تل أبيب إلى موسكو، أن زيارته «تحمل في طيها رسالة خاصة»، مضيفاً: «في ضوء ما يجري الآن بسورية، يجب ضمان مواصلة التنسيق الأمني الجاري بين الجيش الروسي وجيش الدفاع الإسرائيلي».

وتجري محادثات بوتين ونتنياهو على خلفية تصعيد كبير للتوتر بين إسرائيل وإيران خاصة في سورية، كما أنها تجري بعد القرار الأميركي بالانسحاب من الاتفاق النووي الإيراني الأمر الذي يسرع حدة التوتر في المنطقة.

وتصدت وسائط الدفاع الجوي في الجيش العربي السوري للدفاعات الجوية السورية تصدت لصاروخين وتمكنت من تدميرهما في منطقة الكسوة بريف دمشق.

وذكر مصدر عسكري في تصريح وفق وكالة «سانا» أن الدفاعات الجوية السورية تصدت لصاروخين إسرائيليين ودمرتيها في منطقة الكسوة بريف دمشق.

بدره أفاد مصدر طبي في درعا باستشهاد المواطن هشام حمدي مزلع الديري وزوجته من أهالي الشيخ مسكين إثر الانفجار الناتج عن التصدي لصاروخ العدوان الإسرائيلي قرب منطقة الكسوة على أوتستراد دمشق درعا.

اعتبرت روسيا أن الاعتداء الإسرائيلي على ريف دمشق بالأمس «غير مبرر على الإطلاق»، وأكدت أن لدمشق الحق الكامل في الرد عليه بأوسائل المناسبة، في وقت ناقش فيه الرئيس الروسي فلاديمير بوتين مع أعضاء مجلس الأمن الروسي الاعتداء وذلك قبيل لقائه مع رئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتنياهو، الذي ذهب إلى موسكو ليحرض ويفرغ طيلول الحرب على إيران.

وأعلن المتحدث باسم الرئاسة الروسية، دميتري بيسكوف، أن الرئيس بوتين، ناقش مع أعضاء مجلس الأمن الروسي، البرنامج النووي الإيراني بعد خروج أميركا من الاتفاق، بالإضافة إلى الوضع في سورية، بما فيه الضربات الجوية الإسرائيلية، وقال بيسكوف للصحفيين، وفق وكالة «سبوتنيك»، الروسية لأثينا: «خلال الاجتماع تم التطرق إلى الوضع في سورية، بما فيه الضربات الجوية الإسرائيلية للبلية». وتم تبادل الآراء حول ذلك بصدد لقاء فلاديمير بوتين مع رئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتنياهو.

المقبل اليوم (الأربعاء)، وتابع المتحدث باسم الكرملين أن الرئيس الروسي وأعضاء مجلس الأمن قاموا بـ«التبادل المفضل للآراء حول هذه القضية لاسيما في سياق المحادثات المرتقبة اليوم بين الرئيس الروسي ورئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتنياهو».

عضو لجنة مصالحة: إنهاء الإرهاب في البلدات الثلاث سيدفع بعودة سريعة للأهالي

توقف مفاجئ لتنفيذ اتفاق «التسوية» في يلبدا وبيلا وبيت سحم

الوطن- وكالات

على حين غرة توقف تنفيذ اتفاق إخراج الإرهابيين الراضين للتسوية مع عائلاتهم من بلدات بيت سحم وبيلا وبيلا في جنوب دمشق، بعدما كان يتوقع له أن ينتهي اليوم، بينما اعتبر عضو لجنة المصالحة في بيلا الشيخ أش الخطيب أن إعلان البلدات الثلاث خالية من الإرهابيين قريبا سيدفع بالأهالي المهجرين الذين تركوا بيوتهم قسراً للعودة سريعاً.

وأمس الأول، بينما كانت التوقعات تشير إلى انتهاء تنفيذ الاتفاق بسلاسة، أدت الخلافات بين الإرهابيين إلى تأخير إنهاء عملية خروج الإرهابيين وعائلاتهم من يريفوضون التسوية من البلدات الثلاث إلى شمال البلاد.

وفيما لم ترد أي أنباء عن دخول أي حافلة أمس إلى بلدات جنوب دمشق، أكدت مواقع الكترونية معارضة أن المئات من الذين خرجوا من بيلا وبيلا وبيت سحم علوا من جراء الانتظار منذ الإثنين لموقفه الاحتلال التركي بالسماح لهم بدخول المناطق التي يحتلها شمال حلب.

وحذر ناشطون من تدهور الأوضاع الصحية لحالات مرضية يستوجب نقلها إلى المشافي بشكل عاجل، لافتين أن أغلبية الذين خرجوا يفتقدون على الأغذية التي تلقوا معهم من بلداتهم، في إشارة إلى غياب أي تواجد لما يسمى «منظمة الخوذ البيضاء» التي لا تتواجد في الحالات الإنسانية كما تدعي، بينما تتواجد عند كل مسرحية لاستخدام السلاح الكيميائي.

ولفت الموقع المعارض إلى أن ظروف انتظار الخارجين «سيئة» على حين أكد المراقبون أن ذلك يأتي في إطار المحاولات التركية فرض حالة «الذلال» على التنظيمات الإرهابية التي تدور في فلك دول أخرى كالسعودية. إن «النظام وبيتن المواقع أن الحافلات التي تقل الدفعة السادسة من إرهابيي البلدات الثلاث وصلت إلى نقطة تبعد خمسة كيلومترات فقط عن موقع

ضربات مركزة للجيش على جيوب إرهابيي جنوب دمشق

الوطن - وكالات

والقدم والعسالي والجورة وتقطع أوصال الإرهابيين وخطوط إمدادهم وتحرير معظم حي الحجر الأسود وقطع تواصلهم من شمال الحي باتجاه مخيم اليرموك بالتوازي مع إخراج الإرهابيين غير الراضين بالتسوية من بلدات يلبدا وبيلا وبيت سحم إلى شمال سورية.

من جانبها، زعمت مصادر إعلامية معارضة أن جنوب دمشق شهد عمليات كره وفر، وتقدم وترجع ضمن مواقع عسكرية ونقاط إستراتيجية بين كل من قوات الجيش العربي السوري والقوات الريفية لها من جهة، ومسلحي تنظيم داعش الإرهابي من جهة أخرى، في محاولة للتغطية على الإنجازات التي يحققها الجيش في المنطقة.

وأشارت المصادر والمخاض إضافة إلى الاتفاقي التي وحصرها في مساحة ضيقة شمال الحي. وبيتن «سانا»، أن وحدات الجيش البرية تنفذ عمليات دقيقة ضد القاصنين ومناطق انتشارهم وتحصيناتهم إضافة إلى الاتفاقي التي تنقل الإرهابيين بين الأحياء ومثل الأبنية.

وسعت ظهر أمس أصوات اشتباكات عنيفة في المنطقة المجاورة لقطاع الشهداء على محور شارع فلسطين التابع لمخيم اليرموك، وشوهت أعمدة دخان كثيف تتصاعد من المنطقة في مؤشر على تدمير الجيش العربي السوري لمقرات الإرهابيين. كما استهدف الجيش والقوات الريفية والحليفة والإرهابيين في مخيم اليرموك بعدة صاروخ أرض-أرض.

أرض صميرة المدى، في وقت شوهد فيه تحليق سلاح الجو الحربي في سماء العاصمة حيث قام بقصف مواقع الإرهابيين في المخيم بعدة ضربات جوية. ولوحظ في الأيام القليلة الماضية تكثيف الإرهابيين من استهداف الأحياء الآمنة المجاورة بالرصاصة المنفجر، وأطلقوا أمس، قذيفة هاون على العجادات الآمنة في شمال حي التضامن، وفق ما أفادت مصادر أهلية لـ«الوطن». وتنفذ وحدات الجيش منذ التاسع عشر من نيسان الماضي عملية عسكرية واسعة لإنهاء الوجود الإرهابي من جنوب دمشق وتمكنت خلالها من السيطرة على أحياء المأدنية

وجه الجيش العربي السوري أمس ضربات مركزة ودقيقة لتنظيم داعش الإرهابي المحاصر في مساحات ضيقة في جنوب العاصمة، وسط اشتباكات عنيفة للغاية جرت على كافة محاور المنطقة. وقالت وكالة «سانا»، إن وحدات من الجيش نفذت رمايات دقيقة سلاح المدفعية وعمليات صاروخية ضد بؤر ونقاط انتشار وتحصن الإرهابيين شمال حي الحجر الأسود وشماله الغربي في إطار التنفيذ الدقيق للعملية العسكرية الرامية إلى استئصال التنظيمات الإرهابية من جنوب دمشق بعد قطع أوصال المجموعات الإرهابية وقطع خطوط إمدادها وحصرها في مساحة ضيقة شمال الحي. وبيتن «سانا»، أن وحدات الجيش البرية تنفذ عمليات دقيقة ضد القاصنين ومناطق انتشارهم وتحصيناتهم إضافة إلى الاتفاقي التي تنقل الإرهابيين بين الأحياء ومثل الأبنية.

وسعت ظهر أمس أصوات اشتباكات عنيفة في المنطقة المجاورة لقطاع الشهداء على محور شارع فلسطين التابع لمخيم اليرموك، وشوهت أعمدة دخان كثيف تتصاعد من المنطقة في مؤشر على تدمير الجيش العربي السوري لمقرات الإرهابيين. كما استهدف الجيش والقوات الريفية والحليفة والإرهابيين في مخيم اليرموك بعدة صاروخ أرض-أرض.

أرض صميرة المدى، في وقت شوهد فيه تحليق سلاح الجو الحربي في سماء العاصمة حيث قام بقصف مواقع الإرهابيين في المخيم بعدة ضربات جوية. ولوحظ في الأيام القليلة الماضية تكثيف الإرهابيين من استهداف الأحياء الآمنة المجاورة بالرصاصة المنفجر، وأطلقوا أمس، قذيفة هاون على العجادات الآمنة في شمال حي التضامن، وفق ما أفادت مصادر أهلية لـ«الوطن». وتنفذ وحدات الجيش منذ التاسع عشر من نيسان الماضي عملية عسكرية واسعة لإنهاء الوجود الإرهابي من جنوب دمشق وتمكنت خلالها من السيطرة على أحياء المأدنية



من دخول الحافلات إلى بيلا وبيت سحم وبيلا أول من أمس لإخراج إرهابيين إلى الشمال السوري (سانا - أرشيف)

بسرعة باعتبارها كانت ضمن اتفاق تهدئة منذ عام ٢٠١٤. وأوضح أن الدولة مدت القاطنين فيها بكل أسباب الحياة سواء بإرسال المساعدات الغذائية بشكل دوري أو السماح لأهالي بالخروج والدخول للترود بحاجياتهم من الأحياء المجاورة، مشيراً إلى أن كل مؤسسات الدولة بقيت محافظة على نشاطها وعلماها إضافة إلى استمرار العملية التعليمية باستثناء محافر الشرطة.

وكشف شعبانية أن لجنة أهلية من البلدات الثلاث تم تشكيلها وعملت على الاحتفاظ بأمانة السجل المدني وكل الأوراق الثبوتية والعقارية التي تضمن حقوق وأملاك القاطنين في البلدات الثلاث وحفظها في مستودعات بشكل آمن إلى حين استكمال عملية خروج الإرهابيين ودخول قوى الأمن الداخلي إلى البلاد.

وبحسب الوكالة يقدر عدد سكان البلدات الثلاث في الوقت الحالي بـ٦٥ ألف نسمة فيما لن يتجاوز